من سبق اليها هبار بن الاسود رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وتخلف البعير
بالبرك فوقفت والقت حملها ثم ان كنانة برك ونشر كنانته واخذ قوسه وقال
والله لا يدنو مني رجل الا وضعت فيه سهما فجاء اليه ابو سفيان في رجال من
قريش وقال كف عنا بنبلك حتى نكلمك مكث ثم قال له انك لن تصيب شيئا
فعلك فانك حزنت بالمراة جهارا على رؤس الاشهاد وقد عرفت مصيبتنا
التي كانت وما دخل علينا من محمد فنظن الناس اذا خرجت زينب علانية
على رؤس الاشهاد من بين اظهرنا ان ذلك ذل اصابنا وان ذلك منا
ضعف ووهن ولعمري ما لنا بحبسها عن ابيها حاجة ولكن ارجع بها حتى اذا
هدأت الاصوات وتحدث الناس ان قد رددناها فسرها سرا فالحقها بابيها
ففعل واقامت ليالي ثم خرج بها ليلا حتى اسلمها الى زيد بن حارثة وصاحبه
وكان في الاساري سهيل بن عمرو رضي الله عنه فانه اسلم بعد ذلك وتقدم
انه كان من اشراف قريش وخطبائها وقدم مكرز بن حفص في فدائه فلما
ذكر قدرا ارضاهم به قالوا الهات قال احملوا رجلي مكان رجله وخلوا
سبيله حتى يبعث اليكم بفدائه فحملوا سبيل سهيل وحبسوا مكرزا وكان في
الاساري الوليد بن الوليد اخو خالد فانكه اخوه هشام وخالد فلما
افتدي اسلم فعاتبوه في ذلك فقال كرهت ان يظن بي اني جزعت من الاسر
وكان في الاساري ابو العاص وهو الاب الخامس لامنا الشافعي رضي الله عنه وكان
صاحب راية بني هاشم في ذلك اليوم وكانت لابي سفيان اولا ثم صارت لابنه معاوية
ابي سفيان في العير حملا السايب لخرفة وذرافته واما ولده شافع الذي
ينسب اليه امامنا الشافعي رضي الله عنه فانه لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو
مترعرع فاسلم وكان في الاساري وهب بن عمير رضي الله عنه فانه اسلم

بعد

بعد ذلك واسر رفاعة بن رافع وكان ابو عمير شيطانا من شياطين قريش وكان
ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة رضي الله عنه فانه اسلم
بعد ذلك فجلس يوما مع صفوان بن امية في الحجر فتذاكرا اصحاب القليب وما اصابهم
فقال صفوان ما في العيش والله خير بعدهم فقال له عمير صدقت اما والله لولا
دين علي ليس له عندي قضاء وعيال اخشى عليهم لضيعة بعدي كنت اتي محمدا
حتى اقتله فان لي فيهم علة ابني اسير في ايديهم فاغتنمها صفوان وقال له علي
دينك انا اوفيه عنك وعيالك مع عيالي اواسيهم ما بقوا قال عمير فاكتم شاني
وشانك قال افعل ثم ان عميرا اخذ سيفه وشحذه اي سنه وسمه اي
جعل فيه السم ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر اذ نظر الى عمير حين اناخ راحلته
على باب المسجد متوشحا السيف فقال هذا الكلب عدو الله عمير ما جاء الا لشر
ودخل عمر اليه صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا عدو الله عمير قد جاء
متوشحا سيفه قال صلى الله عليه وسلم فادخله علي فاقبل عمر حتى اخذ بحمالة
سيفه اي علاقته في عنقه فمكه بها وقال لرجال من الانصار ادخلوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده فان هذا الخبيث غير مامون
ثم دخل به عليه صلى الله عليه وسلم فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر رضي
الله عنه اخذ بحمالة سيفه في عنقه قال لرسله يا عمر ادن يا عمير فدنى ثم قال
عما انعموا صباحا وكان تحية اهل الجاهلية بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير بالسلام تحية اهل الجنة ما جاء بك يا عمير
قال جئت لهذا الاسير الذي في ايديكم يعني ولده وهب فاحسنوا فيه قال
فما بال السيف قال قبحها الله من سيوف وهل اغنت عنا شيئا قال اصدق الله عليكم

واقعة عمير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)